

9- برنامج توجيهات: الصدق

أحمد القاضي

ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا ولله على ومن كفر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم - 00:00:00

حجاج بيت الله الحرام في مجلس من مجالس الذكر والموعظة الحسنة التي نجلو فيها الغشاوة عن اعيننا والوقر عن اذاننا والاكنة عن قلوبنا باتصالنا بالوحى المبين. فان الله تعالى قد قال ممتنا عن - 00:01:09

نبـيه صـلى الله عـلـيه وـسـلم وـعـلـى الـمـؤـمـنـين مـن بـعـدـه. وـكـذـلـك اوـحـيـنا إـلـيـك روـحـا مـن اـمـرـنـا مـا كـنـت تـدـرـي مـا الـكـتـاب وـلـا الـإـيمـان. وـلـكـن جـعـلـنـاه نـورـا نـهـدـي بـه مـن نـشـاء مـن عـبـادـنـا. وـاـنـك لـتـهـدـي إـلـى صـرـاطـ مـسـتـقـيم - 00:01:29

اـيـها الـكـرـام ايـتها الـكـرـيمـات سـنـتـحـدـث فـي هـذـه الـحـلـقـة عـن فـضـيـلـة عـظـيـمـة مـن الـفـضـائـل الـتـي هـي مـن مـحـاسـن هـذـا الـدـيـن بـل هـي مـن الـمـشـتـرـك الـاـنـسـانـي الـذـي عـزـز قـدـرـه وـقـيـمـتـه مـا جـاء بـه مـحـمـد صـلـى الله عـلـيه وـسـلم - 00:01:48

اـلـا وـهـي الصـدـقـ يـكـفـي قـوـل الله عـالـى يـكـفـي قـوـل الله عـالـى يـا اـيـها الـذـين اـمـنـوا اـتـقـوا الله وـكـوـنـوا مـعـ الصـادـقـين وـكـوـنـوا مـعـ الصـادـقـين الصـدـقـ ايـها الـكـرـام منـقـبة عـظـيـمـة الصـدـقـ يـا كـرـام حـسـنـة جـلـيلـة - 00:02:10

يـنـبـغـي انـيـتـحـلـى بـهـا كـلـ اـحـدـ. وـاـنـ يـتـخـلـصـ مـنـ نـقـيـضـها وـهـوـ الـكـذـبـ. فـلـمـ يـزـلـ فـي حـسـنـة بـنـي اـدـمـ وـفـي فـطـرـهـمـ انـ الصـدـقـ مـحـمـودـ وـانـ الـكـذـبـ مـذـمـومـ وـقـدـ اـثـنـى الله عـالـى عـلـى الصـادـقـينـ فـي مـوـاـضـعـ عـدـة - 00:02:33

فـي كـتـابـهـ مـنـهـا مـا ذـكـرـهـ الله عـالـى فـي اـطـبـاقـ الـمـؤـمـنـينـ فـي سـوـرـة الـاـحـزـابـ حـيـنـ قـالـ انـ الـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـينـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـالـقـانـتـنـاتـ قـالـ وـالـصـادـقـينـ وـالـصـادـقـاتـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـى اـيـضاـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ رـجـالـ صـدـقـواـ مـا عـاهـدـواـ الله عـلـيـهـ. فـمـنـهـمـ مـنـ قـضـىـ نـحـبـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـنـتـظـرـ. وـمـا بـدـلـواـ تـبـدـيـلاـ - 00:02:53

لـيـسـ مـنـ شـأـنـ الصـادـقـينـ التـبـدـيـلـ وـالتـغـيـرـ بـلـ مـنـ شـأـنـهـمـ الثـبـاتـ قـالـ اـيـضاـ مـبـيـنـاـ اـهـ حـسـنـ عـاـقـبـةـ الصـدـقـ فـلـوـ صـدـقـواـ اللهـ لـكـانـ خـيـرـاـ لـهـمـ اـيـ وـالـلـهـ فـمـنـ صـدـقـ اللهـ صـدـقـةـ وـهـكـذـاـ فـاـنـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ قـدـ اـعـلـىـ قـيـمـةـ الصـدـقـ - 00:03:24

وـقـالـ فـيـ حـدـيـثـ لـهـ قـالـ اـنـ الصـدـقـ يـهـدـيـ اـلـىـ الـبـرـ وـاـنـ الـبـرـ يـهـدـيـ اـلـىـ الـجـنـةـ وـلـاـ يـزـالـ الرـجـلـ يـصـدـقـ. وـيـتـحـرـىـ الصـدـقـ حـتـىـ يـكـتـبـ عـنـدـ اللهـ صـدـيقـاـ وـاـيـاـكـمـ وـالـكـذـبـ. فـاـنـ الـكـذـبـ يـهـدـيـ اـلـىـ الـفـجـورـ. وـاـنـ الـفـجـورـ يـهـدـيـ اـلـىـ الـنـارـ. وـلـاـ يـزـالـ الرـجـلـ يـكـذـبـ وـيـتـحـرـىـ الـكـذـبـ - 00:03:50

حـتـىـ يـكـتـبـ عـنـدـ اللهـ كـذـابـاـ صـدـقـ بـاـبـيـ هـوـ وـاـمـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ حـيـنـماـ يـكـونـ الرـجـلـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ اـنـ يـكـونـ كـلـامـهـ مـطـابـقـاـ لـلـوـاقـعـ فـاـنـ هـذـاـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ مـكـارـمـ الـاـمـوـرـ وـمـحـاسـنـ الـاـعـمـالـ - 00:04:18

وـحـيـنـماـ يـقـعـ الـعـكـسـ بـاـنـ يـكـونـ وـجـهـيـنـ مـنـافـقـاـ اـهـ مـحـتـالـاـ فـاـنـهـ لـاـ يـزـالـ يـنـزـعـ حـتـىـ يـصـبـحـ مـنـ الـفـاجـرـينـ وـعـاـقـبـةـ كـلـ مـنـ الـفـرـيقـيـنـ مـعـلـوـمـةـ. فـاـنـ الصـادـقـيـنـ هـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـاـنـ الـكـاذـبـيـنـ هـمـ اـهـلـ الـنـارـ - 00:04:39

اـيـها الـكـرـامـ ايـتها الـكـرـيمـاتـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـظـنـ اـنـ الصـدـقـ يـنـحـصـرـ فـيـ الـاقـوالـ وـهـذـاـ فـهـمـ قـاـصـرـ لـيـسـ الصـدـقـ فـقـطـ فـيـمـاـ يـفـوـهـ بـهـ الـاـنـسـانـ وـاـنـمـاـ الصـدـقـ يـتـنـاـوـلـ اـصـعـدـةـ مـتـعـدـدـةـ وـهـنـاكـ صـدـقـ الـنـيـةـ وـهـذـاـ هـوـ مـبـدـاـ الـاـمـرـ - 00:05:02

بـاـنـ يـكـونـ الـاـنـسـانـ صـادـقاـ فـيـ نـيـتـهـ غـيـرـ مـشـوـبـ لـيـسـ عـنـدـهـ اـخـلـاقـ بـلـ يـكـونـ صـادـقاـ مـشـاعـرـهـ وـفـيـ نـيـتـهـ فـلـيـسـ عـنـدـهـ خـبـيـثـةـ وـلـاـ طـوـيـةـ وـلـاـ نـيـةـ مـبـيـثـةـ بـلـ يـكـونـ صـادـقاـ وـاـضـحـاـ لـاـ يـخـفـيـ شـيـئـاـ - 00:05:25

وـقـدـ كـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ لـهـ مـنـ ذـكـرـ الـقـدـحـ الـمـعـلـىـ. فـكـانـ مـنـ رـآـهـ يـقـولـ مـاـ هـذـاـ بـوـجـهـ كـذـابـ بـمـجـرـدـ اـنـ يـرـاهـ فـكـانـمـاـ صـفـحةـ

وجهه شاشة معبرة عن خبيئة قلبه - 00:05:46

كان وجهه صلى الله عليه وسلم مرأة لما في قلبه. تظاهر عليه الانفعالات الصادقة. فإذا سره شيء تهال ووجهه كانه مذهبة وإذا رابه شيء عرفت الكراهة في وجهه وهكذا لم يكن كحال بعض الناس الذين وجوههم كقطعة خشب. لا تحمل أي معنى من المعاني - 00:06:03
ولا تعبير من التعبير. بل كان بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم صادقا في تعبيراته وكلماته وانفعالاته. وكان وجهه الشريف الجميل -
معبرا عمما يسهال في خاطره اذا لا بد من صدق النية لابد من حسن الطوية لابد ان ينطوي الانسان على معنى حميد وان يتتجنب كل -

00:06:29

كل نية سيئة خبيئة مبيبة كذلك لابد ان يكون الصدق في الاقوال في ان يكون كلام المرء معبرا عمما يجول في داخله فيتجنب اساليب التأويل والتوجيه التورية والمعاريف في غير ضرورة. بل يكون كلامه - 00:06:54
صرفا صدقا ليس فيه آلام ولا مطعم وهذا امر قد عرف به الصادقون. وصار الناس يحملون انباء عن بعضهم بعضا. فيقولون
فلان صادق وفلان كن على حذر منه. لماذا؟ لأنهم جربوا هذا وجربوا هذا - 00:07:22

فينبغي للمؤمن ان يكون صادقا في كلامه. فإذا قال قولا صار مطابقا للواقع ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال
يمينك على ما يصدقك به صاحبك في مسائل الخصومات قد يلجا بعض الفحارة الى ان يبذل اليمين ليقطع مال امرئ مسلم وهو
يتأنول فيه - 00:07:44

فقط النبي صلى الله عليه وسلم الطريق وقال يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك فلهذا كان على الانسان ان يكون واضحا بينا في
كلامه لا يكون في كلامه شيء من التأويل والتورية وغير ذلك من - 00:08:09

الحيل التي يستعملها بعض من به لوثة نفاق كذلك ايضا يجب ان يكون الصدق في الافعال وذلك بان يمحض العبد النص في تأدبة
عمله فإذا وكل اليه عمل صدق يصدق الله تعالى في عباداته - 00:08:26

00:08:50

الى غير ذلك من الاوصاف التي شنع النبي صلى الله عليه وسلم على فاعليها لانهم لم يصدقوا فيها كما اريد كذلك ايضا يكون الصدق
في المعاملات فيصدق المرء مع شريكه. ولهذا جاء في الحديث القدسي - 00:09:19

انس انا ثالث الشركين ما لم يخن احدهما صاحبه فإذا خان احدهما صاحبه خرجت من بينهما وفي الحديث المتفق عليه ايضا
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا صدق بورك لهما في بيعهما - 00:09:40

وان كذب محققت بركة بيعهما الصدق منجاة والكذب مهلكة الصدق ايها الكرام ويا ايتها الكريمات مطلوب في جميع الامور فعلى المرء
ان يسعى ان يكون من الصادقين في نيته وفي اقواله وفي افعاله - 00:10:02

00:10:24

الكرام ويفتحونه الثقة ويبذلون له ما يقابل صدقه بصدق اما اذا عرف الانسان بالتحليل والالتواء فان ذلك يحمله فان ذلك اه يجعل
الآخرين يعاملون بحذر وربما وتهمة وشك. حتى لو صدق في بعض اموره - 00:10:51

وفي موسم الحج عشر حجاج بيت الله الحرام تحتاج الى الصدق في جميع امورنا. فلا يجوز التزييف في ما نقدمه من اوراق
ومعاملات او حصول على تصريح او غير ذلك - 00:11:15

بل علينا ان نتعامل بالصدق. فان تمت الامور على ما نرجو فداك وان حيل بيننا وبينها فان الله سبحانه وتعالى يعطي المرء على نيته
كثير من الناس لا سيما من يمتهن التجارة واستغلال الخلق يعتبر الحج فرصة للكذب. ولتصريح البضائع الفاسدة - 00:11:30

وللاحيال على عباد الله والاسترزاقي من وراء آآ من ورائهم بغير حق فهذا منا لهذه الصفة. يجب على المؤمن ان يتحلى بالصدق في هذا الموسم في جميع تنقلاته واحواله في جميع ما يأخذ وجميع ما يدفع - 00:11:55

ان ذلك ادعى ان تقبل حجته ولو انه سلك بعض الاساليب الملتوية لا ادخله ذلك فيما منعه الله حزره منه في قوله فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:12:17

فان الكذب نوع من الفسوق واي فسوق هو لا سيما ما ترتب عليه اقتطاع مال امرى مسلم فان هذا من الفسوق لما فيه من التجني والعدوان واذا عاد الحاج بعد هذه الرحلة القدسية الانسية بهذا المعنى العظيم - 00:12:33

وتحلى بالصدق في النيات والاقوال والافعال في العبادات والمعاملات وال العلاقات فان سيعود خلقا جديدا وسوف يبتدأ يفترع حياة جديدة تختلف عن حياته الاولى. وسوف يجد غب ذلك وبركته ونفعه في نفسه وفي اهله وفي ماله وفي دنياه وفي اخراه - 00:12:56

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الصادقين اللهم حبب اليها الايمان وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين والحمد لله رب العالمين ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا - 00:13:27

فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا ولله على ومن كفر - 00:13:53